

# اقتصاد

## تونس: أرباح المصارف تتزايد رغم الأزمة

تونس - إيمان الحامدي

كشفت تقرير رسمي أن البنوك التونسية المدرجة في البورصة تصدرت المؤسسات الربحية خلال الأشهر التسعة الماضية، مسجلة نمواً في أرباحها بنسبة 12,3% مقارنة بذات الفترة من العام الماضي، رغم الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد. وأظهر تقرير نشاط بورصة الأوراق المالية، الصادر أمس الثلاثاء، أن البنوك الـ 12 المدرجة في السوق المالية حققت أرباحاً صافية بقيمة 3,9 مليارات دينار (الدولار = 2,83 دينار) بنهاية سبتمبر/ أيلول، مقابل 3,5 مليارات دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

كذلك، ارتفع صافي الدخل المجموع لشركات الإيجار المالي (مؤسسات تمويل) السبع المدرجة بنسبة 5,9% خلال الفترة المذكورة، ليصل إلى 334 مليون دينار، مقابل 315 مليون دينار في الفترة نفسها من 2020. وقال الخبير المالي خالد النوري، إن تحقيق القطاع المالي لأرباح كبيرة رغم ضعف

النمو العام في البلاد، يرجع إلى استفادة الجهاز المصرفي من عاملين مهمين خلال الجائحة الصحية وهما زيادة الاقتراض الداخلي للدولة وتضخم قيمة الخدمات البنكية التي تجاوزت 8% من صافي الأرباح المحققة. وأضاف

النوري لـ«العربي الجديد» أن الجهاز المصرفي من القطاعات الربحية التي استفادت من الأزمة الصحية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، وهو ما يفسر تحقيقها لأرباح هامة في وقت لم تتجاوز نسبة النمو في البلاد 0,3% خلال الربع الثالث من العام الحالي. وكشف التقرير السنوي للبنك المركزي، أن الدين الداخلي للبلاد زاد خلال العام 2020 بنسبة 9,1%، مسجلاً ارتفاعاً بأربع نقاط مئوية مقارنة بالعام 2019، الذي لم يتجاوز خلاله نمو الدين 5,1%.

وأبرز تقرير البنك أنه نتيجة كثيف لجوء الدولة إلى مصادر التمويل الداخلية من الجهاز المصرفي، زادت نسبة الاقتراض من القطاع المالي بنسبة 16,7%، فيما زادت الديون عبر إصدار سندات خزينة 25,9% العام الماضي مقابل 2,1% فقط في 2019. كذلك تشير بيانات رسمية للبنك المركزي،

فقط في 2019. كذلك تشير بيانات رسمية للبنك المركزي،

### هزة جديدة للاقتصاد العالمي

مصطفى عبد السلام

الأخبار الواردة من دول العالم هذه الأيام بشأن كورونا ليست سارة، بل مقلقة للجميع، أفراداً وحكومات واقتصاداً، فالفيروس يعود

للتفشي في الصين التي أعلنت عن ظهور متحور جديد يعرف باسم «هيهي» رغم الإجراءات الصارمة التي تطبقها، وحذرت لجنة الصحة

الوطنية في بيان من «تحدي صحي خطير» يواجهه البلاد في الشهر المقبل. كما دعت الصين مواطنيها لتخزين السلع وتكوين احتياطات غذائية لتلبية الاحتياجات اليومية

وحالات الطوارئ، ونشرت وسائل إعلام صينية أخيراً قوائم بالسلع

التي ينصح بتخزينها في المنزل، وشملت البسكويت و«التودلز»

والفيتامينات وأجهزة المذياع وكشافات الإضاءة اليدوية.

دول أوروبية تعيد غلق الحدود وفرض إجراءات الحظر، إغلاق

جزئي في عموم هولندا دخل حيز التنفيذ ابتداء من السبت، الترويج

تفرض قيوداً إضافية لمواجهة الموجة الجديدة، ألمانيا تسجل

أرقاماً قياسية في الإصابات، والموجة الرابعة أثرت بشكل خاص

على الدولة صاحبة أقوى اقتصاد أوروبي.

الوكالة الأوروبية لمحاربة الأمراض حذرت من أن الوضع الوبائي

للفيروس مقلق جداً في 10 دول، ومقلق في 10 أخرى، منظمة

الصحة العالمية تقول إن أوروبا عادت لتصبح بؤرة لتفشي الوباء،

مع ارتفاع عدد الإصابات، وتحذر من تسارع وتيرة انتشار كورونا

للتحول القارة إلى بؤرة للجائحة مجدداً. العالم يتحدث عن جرعة

ثالثة تعزيرية، وجامعة جونز هوبكنز الأميركية ترصد ارتفاع

عدد الإصابات بالفيروس إلى أكثر من 253,8 مليون إصابة، والوفيات

إلى أكثر من 5,1 ملايين وفاة. الولايات المتحدة تجيز إعطاء جرعة

معززة من لقاح كورونا تطبيقاً لاستراتيجية «الزج والمطابقة»

بين اللقاحات الثلاثة المسموح بها في البلاد، وتشترط إعطاء لقاح

فايزر للأطفال ابتداء من سن 5 أعوام قريباً.

ببساطة عاد التوتر للعالم واقتصاده وقطاعه المالي وأسواقه

وبورصاته وسياحته وطيانه وحركة التجارة، وعادت معه حالة

الغموض مجدداً بشأن مستقبل كل الاقتصادات في ظل ظهور

الخطر الصحي مجدداً. خطورة عودة تفشي وباء كورونا

هذه المرة أنه يأتي في الوقت الذي يمر فيه العالم بعدة أزمات

اقتصادية قوية، فهناك أزمة وقود حادة ناتجة عن حدوث قفزات

في أسعار النفط والغاز الطبيعي وفواتير الكهرباء، وهناك أزمة في

الرقائق وأشباه الموصلات عطلت الإنتاج في قطاعات مهمة مثل

السيارات، وهناك أزمة المديونية العالمية التي تتضخم يوماً بعد

يوم وتفرض تحديات صعبة على الحكومات، والأخطر هناك قفزات

في أسعار الأغذية والحبوب، وهو ما يضع الدول المستوردة للغذاء

في مأزق شديد.



(Getty)

### الملايين يهجرون سيول لارتفاع الإيجارات

أظهرت بيانات عقارية متخصصة في كوريا الجنوبية أن عدد الأشخاص الذين انتقلوا من العاصمة سيول إلى مناطق أخرى زاد باستمرار في عدة سنوات، بسبب ارتفاع أسعار المنازل ونظام إيجار يلزم المستأجر بدفع وديعة

مالية كبيرة بدلاً من الإيجار الشهري. وأشارت البيانات الصادرة عن شركة الأبحاث العقارية «ريال توداي»، إلى أن 3,4 ملايين شخص غادروا سيول إلى مناطق أخرى في الفترة من 2015 إلى 2020. وبحسب الفئة العمرية، شكل

### اسماء في الأخبار

فرص استثمارية في مطارات السعودية

قالت الهيئة العامة للطيران المدني السعودي، إن هيئة تحترم طرح فرص استثمارية مليارية في قطاع الطيران المدني للقطاع الخاص بحلول عام 2030، وقال المسؤول في الهيئة، محمد الخريصي، في كلمة حول استدامة الطيران في معرض دبي للطيران، وصف وكالة الأنباء السعودية «واس»، أمس الثلاثاء، أن الهيئة تتيح مجموعة من المبادرات والبرامج التي تضمن عمليات تشغيلية صديقة للبيئة، ومنها التشغيل الكامل لبعض المطارات بالطاقة المتجددة.

ارتفاع الإيرادات الضريبية في كوريا الجنوبية

ارتفعت الإيرادات الضريبية في كوريا الجنوبية إلى 26,3 تريليون وون (22,4 مليار دولار) في سبتمبر/ أيلول الماضي، بزيادة بلغت نسبتها 18,4% عن نفس الشهر من العام الماضي، وسط انتعاش اقتصادي وازدهار في الأسواق الصوك. وذكرت وزارة الاقتصاد والمالية الكورية، وصف وكالة يونهاب، أمس ان الأشهر التسعة الأولى من العام، سجلت ارتفاعاً في الإيرادات الضريبية بمقدار 59,8 تريليون وون على أساس سنوي لتصل إلى 274,5 تريليون وون.

تحويل دولي لموريتانيا

اعلن وزير الاقتصاد الموريتاني اوسمان مامودو كان، حصول بلاده على تمويل بقيمة 317 مليون دولار لتوسيع مياه الشرب بمدن تعاني نقصاً في مياه الشرب في وسط وجنوب البلاد. وقال الوزير الموريتاني في مؤتمر صحافي في نواكشوط، مساء الاثنين، وصف ما نقلت وكالة الاناضول، ان ستة صنابير للتنمية عريية ودولية وافقت على منح بلاده المبلغ لصالح المشروع، منها «الصندوق السعودي للتنمية» و«منظمة اوبك» و«البنك الإسلامي للتنمية».

## قاع جديد لليرة التركية

السلطوبل - عدنان عبد الرزاق

تراجعت الليرة التركية إلى قاع جديد، خلال تعاملات أمس الثلاثاء، مسجلة أدنى سعر على الإطلاق عند نحو 10,18 ليرات مقابل الدولار الواحد، رغم المؤشرات الإيجابية للعديد من الأنشطة الاقتصادية الرئيسية للدولة.

وفقدت الليرة نحو 27% من قيمتها مقابل العملة الأميركية منذ مطلع العام الجاري 2021، متأثرة بمخاوف المستثمرين بشأن التدخل السياسي في السياسة النقدية في ظل دعوات الرئيس رجب طيب

أردوغان المتكررة لخفض أسعار الفائدة والتغييرات السريعة في قيادة البنك المركزي.

ويأتي التراجع الأخير في ظل توقعات بخفض آخر لسعر الفائدة من البنك المركزي هذا الأسبوع، حيث يرى الخبير الاقتصادي التركي مسلم أويسال، أن هناك توقعات بأن يخفض البنك سعر الفائدة مجدداً، بعد خفضها، الشهر الماضي بنسبة 2% لتصل إلى 16%، فضلاً عما يشاع عن احتمال فرض تغييرات بالمصرف المركزي ولجنة السياسات وقد تناول محافظ المصرف المركزي شهاب قاوجي أوغلو. ولا توجد أسباب اقتصادية تبرر تراجع سعر

صرف الليرة، بحسب أويسال، الذي يؤكد لـ«العربي الجديد»، استمرار مؤشرات بلاده الاقتصادية بالتحسن، وفي مقدمتها السياحة والتصدير.

وحول ما يقال عن اقتراب موعد استحقاقات فوائد الديون، يضيف المحلل التركي أنه لا علاقة لذلك بالليرة، فالأمر له شقان، الأول نفسي يتم ترويجه بالشارع حول تخفيض سعر الفائدة، والثاني له علاقة بزيادة المضاربات.

وتظهر البيانات الرسمية تراجع نسبة البطالة لتصل إلى 11,7% في الربع الثالث من العام الجاري في مؤشر على الانتعاش الاقتصادي. ويقول الخبير

الاقتصادي التركي خليل أوزون، إن عجلة الاقتصاد والنمو تتسارع، لأن المنشآت والمصالح التي تضرت جراء وباء كورونا، عاد معظمها للإنتاج وتقديم الخدمات «ولا سيما في قطاع السياحة».

وكان الرئيس التركي قد أكد أن بلاده ستحقق نمواً اقتصادياً يفوق 7% في عام 2021. ولفت، في حديث تلفزيوني مؤخراً، إلى أن المؤشرات الراحدة في الاقتصاد تدل على استمرار منحى النمو، مشيراً

إلى أن الاقتصاد التركي نما بنسبة 1,8%، بفضل الإجراءات الحكومية لتكون تركيا ثاني أكبر دولة، بعد الصين، حققت نمواً إيجابياً خلال عام كورونا.



## اقتصاد

مقال وسياسة

# المغرب: بدائل لطبي صفحة الغاز الجزائري

بدأت الحكومة المغربية مفاوضات لتوفير إمدادات الغاز الجزائري، إذ أشارت إلى عدم تأثر إنتاج الكهراء في ظل وجود بدائل آتية وأخرى مستقبلية

الرباط - **مصطفى فماس**

لم يتفكر المغرب بعد عن الدول التي ستورد به الغاز من أجل توفير جزء من كهربائه، بعد توقف تدفق الغاز الجزائري بفعل نهاية العمل بالأنابيب المار بالأراضي المغربية الععمالي للبتروول والغاز، قال إنه حتى في حال عدم توفر الغاز الذي يوجه لإنتاج الكهرباء، فإن ثمة بدائل يمكن اللجوء إليها، حيث سيعتمد إلى زيادة إنتاج الغاز عبر المحطات التي تستعمل الفحم والنفول والطاقات المتجددة.

وبالفعل، عمد المكتب الوطني للكهرباء في الأيام الأخيرة إلى إعادة التشغيل السريع لمحطتين تعملان بالنفول في مدينتي المحمدية والقنيطرة، ويمكن أن تساعدا على توفير الطاقة في فترات الذروة.

غير أن الليماني يرى أن تكلفة الكهرباء عبر هاتين المحطتين منخفضة بالنظر لسعر الفبول الذي يوفره المستوردون المحليون، معها في الأشهر الأخيرة.

يساهم الغاز الجزائري بنسبة 10% في إنتاج الكهرباء بالمغرب، غير أن ووزيرة الطاقة ليلى بنعلي قالت، خلال جلسة مجلس النواب أخيراً، إنه تم الاعتماد على القدرة الوطنية، من دون تفاصيل، لافتة كذلك إلى تراجع الطلب على الكهرباء بسبب جائحة كورونا.

ويبدو أن المغرب قد تحسب لوقف إمدادات الغاز الجزائري، وفق مصادر مطلعة، فيما اعتبر مكتب الماء والكهرباء ومكتب الهيدروكاربورات والمعادن أن هناك تأثيراً ضعيفاً لتوقف هذه الإمدادات، التي كانت محطتان للكهرباء شرقي المملكة تعتمد عليها.

وقال مصدر فضل عدم الكشف عن اسمه، في تصريح له العربي الجديد، «إن المكتب الوطني للكهرباء ووزارة الطاقة عمدا في الفترة السابقة إلى تكوين مخزون من الغاز لتزويد المحطتين الواقعين شرقي المملكة مدة أشهر، وذلك تمهيدا للبحث عن مصادر جديدة للتلزود.

وكشفت وزيرة الطاقة أن مشاورات مع فاعلين جهويين (محليين) وأقليميين ودوليين تجري بهدف وضع نظام دائم وتراجع لتدبير الإمدادات الوطنية من الغاز

## تقارير حريرية

اسواقها

## الأردن: الغلاء يخيف المستهلكين والتجار

عمان - **زيد الديبسيه**
تلغطية الاحتياجات وشهدت الأسعار في المملكة ارتفاعاً كبيراً خلال الأشهر القليلة الماضية، ما انعكس على القدرات الشرائية والحدز، بسبب ارتفاع الأسعار علماً بشكل غير مسوق، خاصة المواد التموينية، بينما يستورد الأردن غالبية احتياجاته من الغذاء لعدم كفاية الإنتاج المحلي باستثناء عدد محدود من السلع، وفي الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة عن تشديد إجراءات الرقابة على التجار لضبط الأسعار، طالب القطاع الخاص بسرعة اتخاذ إجراءات من شأنها تعزيز المخزون الاستراتيجي من المواد الغذائية عبر تحفيز المستوردين على شراء المزيد من الكميات خلال الفترة المقبلة

■ **الحكومة ترفض ضرائب على السلع تصل إلى 16%**
■



سوق خضراوات في وسط عمان (فراهان برس)



محطة كهراء في الدار البيضاء (Getty)



## تقرير - ريتا الجفال

لم يعد اللبنانيون يعرفون متى تتوقف عجلة الانهيار الاقتصادي والمعييني، التي تتسارع وتيرتها يوماً تلو الآخر، لتجرف البلد والمواطنين إلى غلاء غير مسوق بعد تحليق سعر صرف الدولار ليلاصم عتبة 23 ألف ليرة للمرة الأولى. وعمدت الحكومة اللبنانية إلى رفع الدعم على الكثير من السلع والمواد الأساسية، الأمر الذي يخيف الجميع من الذهاب نحو «قدايعات أكبر» وفق توقعات عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي عدنان رمال، الذي قال له «العربي الجديد» إن العملة الوطنية خسرت حوالي 95% من قيمتها منذ بداية انهيار الاقتصادي قبل عامين. وأكد رمال أن «تضخم السلع أصبح يفوق الألف بالمائة، وخصوصاً على صعيد البضائع المستوردة، بينما الحكومة لم تتخذ، منذ تشكيلها في 10 سبتمبر/ أيلول الماضي، القرارات التخفيفية الصحيحة، سواء على المستوى القضائي أو الإداري أو المالي أو الاقتصادي، ولم تزل جدية لديها في التصدي للمفلات، علماً أنها اتت إلى الحكم وهي تعلم سبقاً بوجود أزمة تقتضي السرعة في التحرك، وتحتاً حذراً من مخاطر المماطلة والتضييع والهدار الوقت، وهو ظرف لا تملكه».

ولفت إلى أن «ارتفاع سعر صرف الدولار مرتبط طبعاً بالتطورات السياسية والأحداث المحلية القضاية والأزمة اللبنانية الخبيجة»، إذ إن كل مسالة تحصل اليوم ستكون لها ارتداداتها على الواقع قديماً واقتصادياً ومالياً ولها أن تزيد خوف الناس وتقدهم الثقة أكثر بالسلطة والحكومة، إضافة إلى السبب الايز أيضاً المرتبط بالضريبة».

وواصلت الحكومة رفع أسعار الوقود الذي أضحي واقعاً أسوأ، ليصل سعر صفحة البنزين (95 أوكتان) إلى 310,8 ألف ليرة، وصفحة البنزين (98 أوكتان) 319,6 ألف ليرة، والمازوت 311 ألفاً والغاز 266 ألف ليرة، وفق الأسعار

الجزائر

## خطوة أولى نحو إلغاء الدعم

الجزائر - **حمزة خحال**

العامعة لعام 2022، التي يناقشها البرلمان، فإن الاعتمادات المخصصة في إطار الجهاز الوطني للتعويضات النقدية لصالح الأسر المؤهلة ترصد للفاذة الوزير المكلف بالمالية، وتحدد كيفية تطبيق هذه المادة بخصوص تنفيذية، لا سيما قائمة المنحجات المدعومة المعنوية بمراجعة الأسعار، وفحات الأسر المستهدفة، ومعايير التاعهل للإستفادة من هذا التعويض وكذلك كيفية التحويل التقدي للفقراء» وبحسب تصريحات الحكومة، ضمنت الدولة من خلال سياستها الاجتماعية حماية القدرة الشرائية للطبقات الاجتماعية بالبردم» وكذلك المواطنين ذوي الدخل المنخفض والمتوسطة، وهذا الإجماع على ضرورة إيجاد مخرج لغاتورة الدعم التي تنقل كاهل الخزيئة العمومية، ويأتحت منبعها للفساد وتهدير المواد الغذائية والوقود نحو دول البوار، وفق وزراء بالحكومة.

يقول النائب عن جبهة المستقبل فيقول الغوتي، إن «الإشغال لا يمكن في مراجعة سياسة الدعم، والنوذج بل ما ترافقت المغامرة بالجزائريين من خلال الإفراط المفاجي من نمط اعتهاد المواطن منذ عام 1962 إلى نمط تفكقر لفاغص عمالية وضمانات حول حماية جيوب المواطنين، لهذا نعارض الاقتراح جلسة وتخصيص الحكومة قدمت لن مخططا يمتد لخمس سنوات في سطرين أو بل وتريد منا أن نركي هذه المغامرة بالشعب الجزائري وهذا صعب في الحقيقة»، فيما تعانى الخزيئة العمومية من تفكقر تامي فاقورة الدعم، التي تفاقمت مع تهاوي الدينار الجزائري أمام الدولار المعروض للأجانب، وفق الأرقام التي جاءت في الموازنة الصمعة وما مضير الخدمات المدعومة كالصحة والتربية، العديد من الأسئلة دون إجابة» ووفق المادة 187 من مشروع الموازنة

## أخبار العرب

اتفاق طيران بين مصر والبحرين

وقعت شركة طيران الخليج الناقلة الوطنية لمملكة البحرين، وشركة مصر للطيران الناقلة الرسمي لمصر، خطاب توأيا يهدف إلى تعزيز التعاون في مجال المشاركة بالرمز بين الناقلتين، وكذلك دراسة التعاون في مجال الشحن الجوي والصيانة والتدريب. وقال وليد العلوي القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لطيران الخليج، خلال فعاليات معرض دبي للطيران، وفق وكالة أنباء البحرين، أمس، إن شركة الطيران البحرينية تسعى إلى تعزيز فرص التعاون التجاري مع مصر للطيران، مشيراً إلى أنه من خلال توقيع هذا الخطاب تؤكد على التركيز على إتاحة وجهات جديدة لعملائنا وتعزيز خدمات وتجربة السفر المقدمة لهم وكذلك قدرات الشحن الجوي، وأعلنت طيران الخليج وشركة مصر للطيران في ديسمبر/ كانون الأول 2020 عن تمديد اتفاقية الرمز المشترك بينهما مما يوفر المزيد من فرص السفر لعملائهما.

الإردن يزد الطاقة المتجددة لأكثر من 50%

قال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني صالح الخرايشة، إن بلاده تستهدف زيادة نسبة الكهرباء، المولدة من مصادر الطاقة

المتجددة إلى أكثر من 50% بحلول عام 2030، في إطار سياسة الاعتماد على الذات وتعزيز المصادر المحلية من الطاقة. وأضاف الخرايشة في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية «بترا»، أمس الثلاثاء،

أن التوجه نحو الطاقة الخضراء خيار استراتيجي للمملكة لرفع مساهمة الطاقة المتجددة في خليط الطاقة الكلي وزيادة مساهمتها في إنتاج الكهرباء، لكنه أشار إلى أن «التصدي الأكبر الذي يواجه قطاع الطاقة المتجددة حالياً، هو تخزين الطاقة، وهناك حلول توصلت إليها دول متقدمة وأبدت استعدادها لمشاركتنا هذه التجربة لتعزيز مصادرنا المحلية من الطاقة المتجددة، ولفت إلى أن «الوزارة تعمل أيضاً على استكشاف مواقع جديدة في المملكة للتطبيق عن النفط والغاز» مضيفاً أن هناك دراسة لتأسيس شركة أردنية متخصصة للغاز الطبيعي تتولى مسؤولية عقود الغاز الطبيعي من شركة الكهرباء الوطنية.

## أخبار العالم

ترأجع البطالة في تركيا

أظهرت بيانات صادرة عن هيئة الإحصاء، التركية، ترأجع نسبة البطالة 0.4% في الربع الثالث من العام الجاري، مقارنة بالربع الثاني من العام نفسه، وبحسب معطيات الهيئة، التي أوردها وكالة «الأنشول» أمس، فإن نسبة البطالة بلغت خلال الفترة من يوليو/ تموز حتى نهاية سبتمبر/ أيلول 11.7%. وأشارت الهيئة إلى وصول عدد العاطلين مفرح الحكومة بمادة بخصوص تعويضات الأسر المهجورة، داخل البرلمان، اضطر رئيس الحكومة وزير المالية ايمن بن عبد الرحمن الذهاب إلى البرلمان والاجتماع لساعات مع ممثلي الأحزاب ليلة الخميس الماضي لتوضيح الخطة الحكومية وتغادي رفضها من طرف النواب.

وقال عضو لجنة المالية، علل بولتخة له «العربي الجديد» إن «رئيس الحكومة أكد أن الدولة مستمرة في الدعم الاجتماعي ودعم الطبقات الهشة، كما سيتم تشكيل لجنة تدرس كيفية تحويل الدعم الشامل إلى دعم تفصيلي يوجه لأصحابه والأسر المحتاجة، وأنها تريد توجيه قيمة التحويلات الاجتماعية إلى قطاعي الصحة والتعليم وتحسين الأجور»، وأضاف بولتخة أن «رئيس المحتاجة، وبالتالي ضمان الأفضال الاجتماعية»، لكن النائب عن كتلة الأحرار، القرشي، كمال يقول إن «الخطة الحكومية الرامية لتعديل الدعم تفكقر لفاغص عمالية وضمانات حول حماية جيوب المواطنين، لهذا نعارض الاقتراح جلسة وتخصيص الحكومة

أعلن مسؤول إيراني، أن صادرات النفط من موانئ محافظة هرمزگان جنوبي البلاد، ارتفعت خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الإيراني الحالي (بدا في 21 مارس/ آذار) بنسبة 203% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء، «إرنا» أمس، عن حميد رضا محمد حسيني، مدير دائرة الموانئ والملاحة البحرية في ميناء الشهيد باهنر، التابع لمدينة بندر عباس في هرمزگان، أن إيران صدرت أكثر من 294 ألف طن من المنتجات النفطية منذ بداية العام الحالي وحتى منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

بيتكوين تجارح

ترأجع سعر بيتكوين، أكبر وأشهر عملة مشفرة في العالم، بأكثر من 4% في تعاملات أمس الثلاثاء، مواصلة هبوطها منذ بداية الأسبوع الجاري، لتصل إلى 60,35 ألف دولار، بعدما سجلت ارتفاعاً قياسياً عند مستوى 69 ألف دولار في العاشر من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وانخفض سعر إيثر، ثاني أكبر عملة مشفرة للاحية القيمة السوقية 4.5% إلى 4355.4 دولاراً.



## اقتصاد

### تقرير

تنفست الأسواق العالمية الصعداء عقب انتهاء أعمال قمة الرئيسين الأميركي والصيني، إذ طوت ولو مؤقتا الحرب التجارية بين واشنطن وبكين والتي بلغت أوجها في عهد دونالد ترامب

# قمة بايدن - شي

## الأسواق تنفس الصعداء وتهدئة للحرب التجارية

**لندن - العربية الجديد**

كانت قمة الرئيسين، الأميركي جو بايدن والصيني، شي جين بينغ، فرصة كبيرة لتخفيف

حدة التوتر بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم بعد سياسات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي كان يتبع أسلوب معاداة وقطيعة أضر العلاقات الاقتصادية والتجارية مع بكين، حيث خاض حربا تجارية شرسة ضد الصين

للاسواق الأميركية، وعقوبات ضد السلع والمنحجات الصينية وحظر التاشيرات، وفرض قيود على تصدير التكنولوجيا والمائة من الولايات المتحدة للصين. كانت هذه هي أبرز التعليقات على نتائج القمة الاقتصادية التي عقدت بين بايدن وشي مساء الإثنين. وبينما لجأ الرئيسان، بايدن وحين بينغ، في القمة الاقتصادية إلى التهدئة ونزع فتيل التوتر وإدارة قضايا الحرب الباردة بينهما عبر التعاون وليس المجاهرة، ارتفعت أسواق المال العالمية إلى مستويات قياسية جديدة وسط تفاؤل بين كبار المستثمرين بأن العلاقة المستقبلية بين واشنطن وبكين تميل إلى الحوار والتهدئة» وليس إلى سياسات الحروب التجارية والرسوم الجمركية والحظر المالي

والاقتصادي. وبالتالي وحسب البيانات المالية لقناة «سي أن بي سي»، ارتفع أسس سعر صرف اليوان مقابل الدولار. وكان المستثمرون الكبار في البورصات العالمية يتخوفون من تداعيات التوتر المتصاعد بين واشنطن وبكين على حركة التجارة والاستثمار ونمو الاقتصاد، في وقت يتجه الاقتصاد العالمي للخروج من الأزمة كورونا. ويرى خبراء أن القمة الثالثة التي عقدت منذ تسلم بايدن للحكم في أميركا، بعثت التفاؤل وسط المستثمرين، حيث إنها أعادت العلاقات إلى الحوار المشترك بعد فترة من الجمود. ولأخذ مخطط أن القمة ركزت على إزالة

التوتر القائم بين واشنطن وبكين حول تايوان، حيث كانت بكين تتخوف من تحول الموقف الأميركي تجاه تايوان وأن يتعلل فتيل حرب جديدة بعد التعبئة العسكرية الصينية التي شهدها العالم خلال الشهر الماضي، وحسب نشرة «ذا هيل» في واشنطن، فإن منار التوتر بين بكين وواشنطن حول تايوان كان سببه التصريحات التي أدلى بها بايدن الشهر الماضي لقناة «سي أن أن» الأميركية، حينما قال إن «الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان في حال تعرضت لهجوم صيني»، وهو ما اعتبرته بكين تراجعا في وجه الحزب الشيوعي الصيني. وقد ظلت تايوان طوال المؤيدة لاستقلال تايوان «الخط الأحمر»،

تعني أن تايوان جزء من الصين ولكنها تتمتع بحكم ذاتي وليست دولة مستقلة. لكن تعليقات بايدن في القمة الاقتصادية يوم الإثنين التي أعادت تأكيد موقف إدارته الموقف على سياسة «الصين الواحدة»، بعثت الإطمئنان لدى الرئيس شي. وأكد بيان البيت الأبيض الصادر يوم الإثنين بعد القمة والذي نقلته «رويترز» هذا الموقف، إذ قال إن بايدن أثير الرئيس الصيني أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بسياسة «الصين الواحدة» المتعلقة بتايوان. من جانبه، قال شي لبايدن إن بلاده ستحظر الراسمالية والنسوق الحر» في وجه الحزب الشيوعي الصيني. وقد ظلت تايوان طوال عقود الحرب الباردة حليفا استراتيجيا



ياردت وشي لثاء  
القمة الاقتصادية  
مساء الإثنين  
(Getty)

### تايوان تأسع أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة وتتمتع بعوقع استراتيجي

الأميركي المخصص في الشؤون الدولية الدكتور جون بولتمان، أن تخلي الولايات المتحدة عن تايوان وتركها للسيطرة الصينية سيغني منح بكين السيطرة على بحر الصين الشرقي، وبالتالي التهديد المباشر لليابان التي تعد من أهم حلفاء الولايات المتحدة في آسيا.

ويقول بولتمان في تحليل مشترك مع زميله ديريك آر. زينتلمان، بدورية «ذا دبلوماس» الأسبوعية، إن حجم الاقتصاد التايواني البالغ 600 مليار دولار ضعيف كثيرا إلى الناتج المحلي الصيني المقدر بنحو 13,5 تريليون دولار، كما أن السيطرة الصينية على تايوان ستعزز الاقتصاد الصيني بما تملكه الجزيرة من التقنيات المتقدمة.

عدا تايوان، لاحظ مراقبون في تعليقات لقناة «سي أن بي سي» أن القمة اتسمت بتلمس وجهات النظر بين الرئيسين والنواب حول قضايا الاستمرار في أفغانستان وموقف البلدين من التعامل مع إيران وكوريا الشمالية، إضافة إلى قضايا التسخين الحراري والمناخ وحسب ما ذكره مسؤول كبير لقناة «سي أن بي سي» الأميركية، فإن القمة ركزت على «إدارة التنافس بين البلدين بمسؤولية»، وهذا كان في صالح الأسواق المالية، وسعى الرئيس الصيني خلال القمة إلى التأكيد من سياسة بايدن مع الصين وفق ثلاثة مبادئ رئيسية وهي، الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون القائم على المناسب والمواجهة. ولم تأخذ القضايا الاقتصادية حديثا من اللقاء. على الرغم من أنه تم تناولها بشكل عابر في أثناء الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات.

لولايات المتحدة، وتقول ريفر في تحليل رسمي. لكن ما هي أهمية تايوان للولايات المحدة؟ تعد تايوان نقطة ارتكاز رئيسية في استراتيجية واشنطن تجاه آسيا والحرب الباردة، ذات الأبعاد المشعبة والمعقدة مع الصين، من حيث موقع الجزيرة الاستراتيجية في بحر الصين، وترى البروفسورة بجامعة «براون يونيفرستي» المتخصصة تقنياً تحلل «قلعة الديمقراطية والصين الجديدة» في جنوب شرقي آسيا، خاصة دول النمو الآسيوية التي لديها تزاعات حدودية مع الصين في بحر الصين الجنوبي.

وعلى الرغم من أن عدد سكان تايوان لا يتعدى 23 مليون نسمة، كما أن حجم تجارتها مع الولايات المتحدة لا يتعدى 85 مليار دولار، وهي تأسع أكبر شريك تجاري

لولايات المتحدة، وتقول ريفر في تحليل رسمي. لكن ما هي أهمية تايوان للولايات المحدة؟ تعد تايوان نقطة ارتكاز رئيسية في استراتيجية واشنطن تجاه آسيا والحرب الباردة، ذات الأبعاد المشعبة والمعقدة مع الصين، من حيث موقع الجزيرة الاستراتيجية في بحر الصين، وترى البروفسورة بجامعة «براون يونيفرستي» المتخصصة تقنياً تحلل «قلعة الديمقراطية والصين الجديدة» في جنوب شرقي آسيا، خاصة دول النمو الآسيوية التي لديها تزاعات حدودية مع الصين في بحر الصين الجنوبي.

وعلى الرغم من أن عدد سكان تايوان لا يتعدى 23 مليون نسمة، كما أن حجم تجارتها مع الولايات المتحدة لا يتعدى 85 مليار دولار، وهي تأسع أكبر شريك تجاري

## أسعار النفط تتجاهل الضخ الأميركي

**لندن - العربي الجديد**

توقعات شركات كبرى وسطة في تجارة النفط ارتفاع أسعار الخامات حتى في حال ضخ الولايات المتحدة خامات نفطية من الاحتياطي الاستراتيجي، حيث يرى المدير التنفيذي لشركة «فيتول» للوساطة النفطية بسويسرا راسل هادي أنه حتى لو سحبت الولايات المتحدة النفط من احتياطياتها الاستراتيجية، فإن ذلك لن يغير الأسور بشكل جذري من حيث الأسعار.

من جانبه، قالت فكي هولوب، المدير التنفيذية لشركة «اوكسيدنتال بتروليم»، إنه على بايدن التركيز على زيادة إنتاج النفط في الولايات المتحدة بدلا من الضغط على «اوبك» لضخ النفط بوتيرة أسرع، ومن شأنه إذا كانت الإدارة تريد المزيد من الإمدادات فعلينا أن نطلب ذلك من المنتجين الأميركيين أولا. وفي يوليو/ تموز الماضي، قرر وزير الخارجية زيادة إمدادات النفط بمقدار 400 ألف برميل تضاف كل شهر من سبتمبر/ أيلول حتى إبريل/ نيسان 2022، ولكن الإدارة الأميركية تضغط على التحالف لزيادة الإنتاج بشكل أكبر.

وفي هذا الشأن، يرى جيرمي وير، المدير التنفيذي ورئيس مجلس إدارة «ترافيجورا

توقعات بوصول السعر

إلى 100 دولار للبرميل

والعربان يستتبع



محطة فوفد في مدينة بوسطن الأميركية (Getty)

### رؤية

## نصائح الثعلب العجوز في عصر التضخم

**شريف علمان**

قبل نهاية الربع الأول من العام الماضي، أدرك المستثمرون وصانعو القرار في أغلب شركات إدارة المحافظ الأميركية حجم الجائحة التي ضربت العالم وتسببت في وفاة الملايين حتى الآن، ومدى تأثيرها على اقتصادات الدول من خلال تراجع الطلب والعرض في آن واحد، فانبغف الجميع إلى بيع محمود لأسهم الأميركية. الأمر الذي تسبب وقتها في انخفاض المؤشرات الرئيسية بنسب تجاوزت ثلاثين بالمائة.

لجأ الجميع إلى خبراء الاستثمار حول العالم بحثا عن التصيحة، فكانت أغلب الردود تشير إلى توقع استمرار الموجة البيعية وتدهور أسعار الأسهم لفترة لا تقل عن سنة، وربما أكثر من ذلك، وكان من بين من استطلعت أراهم في كثير من وسائل إعلامية ثعلب الاستثمار العجوز وأرين بافيت الذي قال وقتها إنه سيتخلص من كل ما في محفظته من أسهم شركات الطيران.

وفقا لوسائل الإعلام، كان سهم شركة يونايتد إيرلاينز على رأس تلك الأسهم التي قرر بافيت بيعها، وكان سعره في اللحظة التي قرر محزنة الاستثمار الأميركية أن يبيعه يدور حول عشرين دولارا، وقبل مرور عام واحد على تلك الواقعة، سجل سعر السهم 60 دولارا، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف السعر الذي قرر بافيت بيعه عنده، إلا أن هذا لا يعني بالي حال من الأهل التشكيك في قدرات العبقري الذي تجاوزت ثروته حاليا مائة مليار دولار، يحتل بها المرتبة العاشرة بين أكبر أغنياء العالم، والذي احترف مهن مختلفة مرتبطة بالاستثمار قبل أكثر من سبعة عقود، وأصبح الآن أحد أهم مدبريه وفلاسفته، ويشغل حاليا منصب الرئيس التنفيذي لعقار الاستثمار، شركة «بروكشاير هاثاواي»، التي تدير أصولا تقرب قيمتها من تريليون دولار (ألف مليار) ويتجاوز سعر السهم الواحد فيها مبلغ 430 ألف دولار.

ورغم الإخفاق الواضح في التعامل مع ما كان بحوزته من أسهم وقت احتماد الأزمة الصحية قبل ما يقرب من عشرين شهرا، ما زال بافيت واحدا من أهم من يتم اللجوء إليهم للنصيحة في الولايات المتحدة، إن لم يكن أهمهم على الإطلاق. عند الاقتراب من الأزمات، ومع ما تلحظ حاليا من ارتفاع في معدل التضخم في أغلب بلدان العالم، ووجود توقعات بوصوله إلى مستويات غير مشهودة في عقود، سنل بافيت فصح بشأن.

أما الأولى، فكانت العمل على كسب المزيد حتى يمكن التغلب على ما يسببه التضخم من انخفاض القوة الشرائية للتقود، من خلال العمل ساعات أطول، أو الانخراط في عمل إضافي، أو حتى استغلال الوقت في اكتساب المزيد من المهارات للحصول على وظيفة براتب أعلى.

وأما الثانية، فكانت الاستثمار في سوق الأسهم، حيث تؤكد الإحصائيات أن ارتفاع أسعار الأسهم (وهو هنا يتحدث عن الأسهم الأميركية)، فاق في أغلب الأحوال معدل التضخم بنسب غير قليلة، خاصة لو تم توجيه الاستثمارات إلى الشركات التي تسمح ظروفها والسلع التي تنتجها بالاستفادة من ارتفاع الأسعار، مثل قطاعات الأغذية والتكنولوجيا ومواد البناء والطاقة.

وكانت الثالثة الاستثمار في المعادن النفيسة كالذهب والفضة، سواء بصورة مباشرة من خلال شراء السبائك، أو بصورة غير مباشرة من خلال الاستثمار في الصناديق التي يتم تداولها في البورصة ETF والتي تضع نسبة من استثماراتها في تلك المعادن، أما شراء الحلي فلا يضمن تعويض خسائر انخفاض القوة الشرائية مع التضخم بسبب ما يطلق عليه في عدد من البلدان العربية «المنسجعة».

والرابعة الاستثمار في العقارات، من خلال دفع مقدم شراء منزل، ومحاولة اختيار أطول فترة تقسيط، مع أقل معدل فائدة متاح.

أما الخامسة فكانت الدعوة إلى تجنب الاقتراض بفائدة متغيرة، حيث تنجح البنوك المركزية في أغلب الأحيان لرفع معدلات الفائدة على الأدوات التي يتم تسعير القروض متغيرة الفائدة على أساسها، ويطلق عليها Benchmark. ومن أمثلة تلك النوعية من القروض تأتي الأرصدة المدببة على بطاقات الائتمان وأسطاف القروض العقارية متغيرة الفائدة، والتي تقوم البنوك برفع معدلات الفائدة المطبقة عليها مع ارتفاع معدل التضخم. والسائدة سبائك المرفعة الفائدة، والتي يمكن أن يكون البعض قد تورط فيها بسبب انخفاض تصنيفه الائتماني في مرحلة ما، بقروض ذات تكلفة أقل، من أجل إتاحة حصة أكبر من الدخل للإنفاق.

ثم كانت النصيحة السابعة التي تتعلق بتخفيض النفقات من خلال البحث عن تكلفة أقل للتأمين على المنزل أو السيارة أو التأمين الصحي، مع العمل على استخدام العروض التي تقدمها الشركات والبنوك، والتي يقول بافيت نفسه إنه دائم البحث عنها. وخص بافيت الأثرىء، بالثامنة، حيث نصحه ب تجاهل كل ما سبق لو كانت ثرواتهم تسمح لهم بالتعامل مع الارتفاعات المتوقعة في الأسعار، مع التوجه لاستثمار جزء من مدخراتهم في صناديق الاستثمار بالبورصة، من أجل الحصول على بعض الأموال الإضافية.

جات نصائح بافيت من ملياردير، فبدت ملانة أكثر لأصحاب الثروات، إلا أن بعضها يسمع المتوسطي ومتخفضي الدخل بالاستفادة، وفي النهاية، هي بالتأكيد مجرد اجتهادات لا يعرف أحد إن كانت سليمة أم خاطئة.

وفي كل الأحوال، هو بشرى خطن، ويصعب ويستمتع أحيانا لمصانع آخرين، ويستجيب لها، فعلى سبيل المثال، تزوج بافيت من سوزان طرمسون عام 1992، لكنها تركته عام 1977 سعيا وراء حلم احتراف الغناء، إلا أنها بقيت زوجة له حتى وفاتها عام 2004، وقبل انصرافها عنه، أتت له بإحدى صديقاتها واسمها أستريد، لتكون بدلا لها أثناء غيابها، ثم ليتزوجها بافيت رسميا بعد وفاة سوزان. سمحت إمكانات الرجل للمادة بجياة مستقرة هادئة لما يقرب من ثلاثة عقود، دون أية منغصات، بخلاف انخفاض أسعار الأسهم في بعض الأحيان، ويقول أصغاقزم إن بطاقات التهنئة بالأعياد، كانت تخرج من مكتب بافيت وعليها توقيع ثلاثي «بافيت، سوزي، وأستريد».